

الدرس)1(من شرح بلوغ المرام- بالمسجد النبوي: مقدمة في التعريف بكتاب بلوغ المرام ومؤلفه

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه. سم الله يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:00:00

تعالى الحمد لله على نعمه على نعمه الظاهرة والباطنة قديماً وحديثاً. والصلوة والسلام على نبيه ورسوله محمد وآلله وصحبه الذين ساغوا في نصرة دينه سيراً حثيثاً. وعلى اتباعهم الذين ورثوا علمهم والعلماء - 00:00:27

ماء ورثة الانبياء اكرم بهم وارثاً وموروثاً. اما بعد فهذا مختصر يجتمع على اصول الادلة الحديثية الشرعية حررتها تحريراً بالغاً ليصير من حفظه بين اقرانه نابغة. ويستعين به ويستعين به - 00:00:47

الطالب المتوجه استعين به الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنه الراغب المنتهي. وقد بینت عقب حديث من اخرجه من الائمة لارادة نصح الامة. فالمراد بالسبعة احمد والبخاري ومسلم وابو داود - 00:01:07

والنسائي والترمذى وابن ماجه. وبالستة ما عدا احمد. وبالخمسة ما عدا البخاري البخاري ومسلم اقول الاربعة الاربعة واحمد. ومن اربعة ما عدا الثالثة الاول. وبالثالثة ما عداهم الاخير. وبالاتفاق البخاري ومسلم. وقد لا اذكر معهما غيرهما. وما عدا ذلك فهو مبين. وسميتها بلوغ المرام - 00:01:27

من ادلة الاحكام. والله اسد الا يجعل ما علمنا علينا وبالى. ما علمنا. ان يجعلنا ان يجعل ما الا يجعل معالمنا وما علينا الا يجعل ما علمنا علينا وبالا. امين. وان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى - 00:01:57

هذه المقدمة من الحافظ الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تضمنت بيان موضوع الكتاب وانه في احاديث الاحكام الشرعية وبينت جملة من المصطلحات التي استعملها في كتابه الا انها اشارت الى عظيم اجلاله لمن سبق من من اهل العلم حيث ذكر انه انتفع بهم - 00:02:17

منهم وذكر انهم ورثة الانبياء والعلماء ورثة الانبياء. العلماء ليس المقصود فلان وفلان وفلان من اسماء قد تعلق في الذهن العلماء وصف لكل من كان عالماً بالله عالماً بالطريق الموصى اليه - 00:02:43

لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم جاؤوا الى الناس معرفين بهذين الامررين التعريف بالله والتعريف بالطريق الموصى الى الله جل في علاه فمن كان عارفاً بالله عالماً به وعالماً بالطريق الموصى اليه فهو من العلماء - 00:03:00

ولو لم يكثر بيانه ولو لم يطل اه افصاحه وكلامه ذاك ان العلم حقيقة هو ما وقر في القلب من خشية الله عز وجل ولهذا قال قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ليس العلم بكثرة الرواية اي بكثرة المحفوظات والمنقولات - 00:03:19

وانما انما العلم الخشية وهو ما يقر في القلب من اثر العلم وثمرته. والمقصود هنا العلم النافع. ليس العلم النافع الذي يكون في اللسان انما علم النافع هو ما يثمر ذلك في القلب وفي العمل - 00:03:44

والعلماء ورثة الانبياء لانهم حفظوا كلامهم ونقلوا هديهم وبيتوا مقصودهم فلذلك كانوا ورثة لنا وهذا طريق مفتوح حتى لا يقول احد هذه ميزة تضعونها لفلان وفلان من الناس لا هذا سبيل مفتوح - 00:04:01

من اراد العلم فليقبل عليه. وهنئا له فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين العلم ليس مقصوراً

على شخص او على - 00:04:19

فئة من الناس بل هو لكل من طلب العلم من اصله من كتاب الله وسنة رسوله طلبا للهداية وبحثا عن ما يصلح به حال الانسان
ويستقيم به عمله ويتم به ايمانه. هذا هو الذي يحقق للانسان العلم النافع - 00:04:35

اذا هذا هو المقصود بوراثة الانبياء. وراثة الانبياء مقصودها النقل عنهم فهم كلامهم تبلغ ما جاءوا به والعمل بما كانوا عليه ولك من
وراثة الانبياء بقدر قيامك بما علمت بقدر حرصك عليه بقدر - 00:04:54

اجتهادك في فهمه بقدر عملك في تبليغه ونشره فان العلم فان الانبياء لم يورثوا فقط اولا تحفظ وتكتنز انما تبين وتوضح وتبلغ وتنشر
ويدافع عنها ويذب عنها هذا هو الذي - 00:05:13

ورثه الانبياء فمن اخذ بهذا الطريق كان له من النصيب في الوراثة ما يستحق به ثناء الله عز وجل في الدنيا
وفي الآخرة آآ ثم انه رحمه الله ختم بين انه بين الاحاديث من صحيحها ومن ظعافها وان ذلك من نصح الامة - 00:05:33

فان من نصح الامة تمييز فان من نصح الامة تمييز الصحيح من الضعيف من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك من المهم ان
اعتنى المسلم ب الصحيح الحديث و ضعيفه. وهنا انه اى ان كثيرا من الناس يكتفيه لقبول القول ان يقول له القائل او ان يقرأ - 00:05:58
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غلط فانه ليس كل ما ينسب اليه صلى الله عليه وسلم صحيح بل لا بد من معرفة الصحيح
من الضعيف. يقول قائل طيب انا وش يدريني - 00:06:18

كيف اعرف هذا صحيح او ضعيف؟ نقول انما شفاء العين السؤال والله تعالى يقول فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اذا لم
تستطع التمييز فانك تذهب الى من يستطيع التمييز - 00:06:28

الان لو انك وجدت في الارض قطعة ذهبية ولا تعرف هل هي ذهب خالص او هي اكسسوارات او هي مطلية او او مجرد لون تذهب
الى من تقول خلاص انا ما اعرفها وتجدها او تأخذها وتزورها تقدمها اه للشراء لا تذهب الى الصاغة الصائغ بمجرد ظربه على -
00:06:41

القطعة او نظره اليها يعرف اهي ذهب ام غير ذهب وبالتالي الاحاديث كذلك اذا جاءك وانت لا تعرف هل هو صحيح ام
ضعيف؟ راجع اهل العلم. وذاك ميسر مسهل بهذه الوسائل التي سهلت للناس الوصول الى - 00:07:01
العلماء والوصول الى كلامهم فيما يتعلق بالتصحيح والتضعيف اه فمن نصح الامة ومن من سلامة الديانة ان يجتهد الانسان في تمييز
ال الحديث الصحيح من الضعيف لان الضعيف لا يبني عليه حكم - 00:07:21

والصحيح هو الذي يلزم وينبغي ان يهتدي به الانسان وان يجعله آآ طريقة له يصل به الى الحق. واذا كان الصحابة وهم قريب عهده
بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتحررون فيما يبلغهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يردون القول حتى يأتي بشاهد يعوض قوله
كما جرى من عمر رضي الله تعالى عنه - 00:07:36

عندما جاء ابو موسى فطرق عليه الباب ثلثا وسلم ولم يرد ثم انصرف فدعاه قال لما فعلت؟ فاخبره ان هذا ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ذلك فقال تأتيني بشاهد - 00:07:56

ليس تكذيبا لابي موسى حاشاه انما اراد ان يتوقف الصحابة فيما ينقلون وان يتحرى الناس فيما يسمعونه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى يكونوا على بينة فيما يسمعونه وفيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم الناس تساهلوا في هذا الامر على
 وجه يخشى - 00:08:08

معهم ان يدخلوا يخشى منه ان يدخلوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. من
حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. فينبغي ان يمسك حتى يسأل اهل العلم لا سيما مع هذه الوسائل التي تنتشر
فيها الاحاديث وتنتقل فيها الاقوال - 00:08:28

دون روية ولا تمييز بين الصحيح والضعف. فادعو نفسي واخواني الى ان ننصح للامة بطلب صحة الاحاديث وان ننصح لانفسنا
 بالتحرى فيما نسمعه وننقله عن النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:48

ثم ختم بالدعاء الذي قال فيه والله اسأل الله يجعل ما علمنا علينا وبالا وان يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى. والله اسأل الله يجعل ما علمنا علينا وبالى وهذه الحقيقة تستوقف الانسان - 00:09:06

كيف يكون العلم وبالا على صاحبه نسأل الله ان لا يكون ما علمناه وبالا علينا يكون وبالا علينا عندما نعرض عن العمل به يكون وبالا علينا عندما نتركه بعد ان علمناه ونهمل في حفظه وصيانته بعد ان علمناه - 00:09:28

فالعلم يكون وبالا على صاحبه عندما لا يعمل به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي مالك قال والقرآن حجة او عليك كيف يكون حجة عليك بالا تعلم به؟ بان تعلمه وان تعرفه وتعرض عنه. ويكون حجة عليك. بعض الناس يقول لك لا ما يحتاج يتعلم العلم حتى ما - 00:09:48

تكن حجة عليك. من استطاع التعلم وتركه فهو معرض عن ذكر الله معرض عن ما يجب عليه ان يتعلم فهو حجة عليه. ولذلك ليس عذرا للانسان ان يقول ما اريد التعلم لان يستزيد من حجج الله عليه. اذا كنت - 00:10:12

انت قادر على التعلم واعرظت عنه فانك داخل في ان القرآن حجة عليك والعلم وبال عليك لانك لم ترفع به رأسا ولم تقبل عليه انت ينبغي للمؤمن ان يجتهد في - 00:10:26

العلوم الشرعية والعمل بها وان يخلص النية في ذلك. فان اخلاص النية مما يدرك به الانسان خيرا عظيما العلم عندما وبالا عندما لا ينتهي به وجه الله. يكون العلم وبالا عندما نتعلمه ولا نعمل به. يكون العلم وبالا عندما نعمله - 00:10:40

ثم نكسل في في تعلمه حتى يتفلت منا. ولذلك كان من اشد ما جاء في النصوص تحذيرنا ان يحفظ الانسان اية من كتاب الله ثم ثم يغفل عنها حتى ينساها لكن لو كان النسيان نسيانا طبيعيا فانه لا يلام عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما - 00:11:00

تنسون بعد هذه المقدمة التي بين فيها المؤلف ما اه قصده في هذا الكتاب وبعض مصطلحاته في بيان المصطلحات التي استعملها متفق عليه من يريد اخرجه الثالثة من يريد رواه الاربعة من يريد رواه الخمسة من يريد وما الى ذلك مما تكلم به من بيان - 00:11:25

بعض المصطلحات شرع في المقصود بدأ في شرحه بدأ في سرد الاحاديث النبوية وجعلها كما ذكرت مرتبة على الابواب الفقهية وهذه سمة مشتركة في ابواب في في كتب احاديث الاحكام. انها ترتب على وفق ايش - 00:11:45

الابواب الفقهية لان المقصود من هذه الابواب معرفة الحال من الحرام معرفة ما آآ معرفة الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية معرفتها انما يكون بمطالعة انما يكون بمطالعة الاحاديث التي جاءت في تلك الابواب. فعوضا عن ان يأتي بكلام عالم وهو ما يكون في مختصرات الفقه او - 00:12:08

الفقه التي فيها بيان الاحكام بنص وكلام العلماء كان يقولوا مثلا ويشترط للزكاة والزكاة تجب بشروط خمسة هذا كلام لكن انت كلام بشر كلام انسان كلام عالم اختصر لك النصوص وجاءها صاغها باسلوبه. هنا يأتيك - 00:12:32

بهذه الشروط لكن باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وما نقل عنه. ولذلك رتب ادل آآ احاديث الاحكام وفق الابواب الفقهية والابواب الفقهية جميع الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ينتظرون في قسمين ينظمون - 00:12:52

في قسمين عبادات ومعاملات ويبداون في التصنيف والتأليف بايش بالعبادات لماذا؟ لان العبادات هي المقصود الاساس والركن الاول الذي ينبغي ان يعني به والاصل الاول الذي يعني ان يعني به الانسان. وهي امور مطالبة من عموم الخلق. ولذلك - 00:13:08

هذا بيان واضح طيب لماذا لم يأتوا بالاحاديث المتعلقة العقائد لان لها ابواء لان لها مصنفات تخصها فهذه مصنفات تتعلق باحاديث الاحكام ولم تتطرق الى العقائد وما يجب الایمان به - 00:13:29

هذه لها مؤلفات خاصة وهذا من تقريب العلم وتسهيله على طالبيه وراغبي تحصيله. عندنا الان الاحاديث في هذا الباب وفق قسمين القسم الاول العبادات والقسم الثاني المعاملات. العبادات عادة الفقهاء يبدأون فيها برأس العبادات - 00:13:48

واهمها ما اهم العبادات الصلاة رأس آآ عمود الاسلام وهي الركن الاول من اركان الاسلام.بني الاسلام على

خمس. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:14:08

وهذا ركن واحد واقام الصلاة. فهي اول الاركان العملية. فلذلك يبدأ العلماء بالصلاه لكن الصلاه لها مقدمة لا تقبل الا بها وهي الطهارة ولذلك يتكلمون اول ما يتعلق باحكام الطهارة. وهنا جاء بالاحاديث المتصلة بالطهارة - 00:14:24

انها مقدمة الصلاه لا يقبل الله صلاه احدكم اذا احدث حتى ايش يتطهرون وقد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمت من الصلاه فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق الى اخر ما ذكر في اية الوضوء والغسل - 00:14:46

هذا ما يتصل بسبب تقديم الطهارة على سائر الابواب والعبادات قال المصنف رحمة الله كتاب الطهارة باب المياه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

في البعض والظهور ماؤه الحل مينته. اخرجه الاربعة وابن ابي شيبة واللفظ له. وصححه ابن خزيمة والترمذى طيب كتاب الطهارة كتاب فعال بمعنى مفعول. والمراد مكتوب الطهارة اي ما كتب في شأن الطهارة - 00:15:20

والطهارة في اللغة تطلق على النظافة والتخلص من الاقذار والبعد عن الدنس وهي نوعان طهارة معنوية وطهارة حسية طهارة باطن وطهارة بدن طهارة جوهر وطهارة مظهر فالطهارة نوعان والشريعة جاءت بهذين النوعين - 00:15:41

طهارة الباطن وطهارة الظاهر طهارة القلوب وطهارة الابدان اعظم هاتين الطهارتين ما هي طهارة القلوب وهي التي قال الله جل وعلا فيها لرسوله في اول البعثة يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكير ثم قال ايش - 00:16:13

وثيابك فظهر قالوا ثيابك يعني قلبك فظهر وانما جاء بذكر الثياب لأن الثياب مما يتزين بها لاعين الناس. لكن زين المظهر يعكس جمال الجوهر وطيب الباطن ولذلك الطهارة الاصل التي اول ما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم هي طهارة القلوب - 00:16:35

وطهارة القلوب انما تكون بطهارته من الشرك ومن البدعة ومن الافات المهلكة كالكبر والعجب والرياء والحدق والغل ومحبة غير الله وخوف غير الله وظعن التعظيم لله وظعن هذى كلها افات - 00:17:07

تهلك القلب تظعن قواه وقد تميته واذا طهر القلب انتقل هذا الى طهارة البدن. انتقل هذا الى طهارة ما يكون من الانسان. ولهذا جاء في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير - 00:17:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد يقول ولا يمكن ان يصلح ذلك الا بطهارة القلب. لا يمكن ان يصلح القلب الا بطهارة القلب - 00:17:48

اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسد الجسد كله الا وهي القلب فلذلك جدير بنا ايها الاخوة وحري بنا ان نحرص على هذا هذه الطهارة طهارة القلب اولا وطهارة القلب بالا يكون فيه محبوب سوى الله. بان لا يكون فيه معظم سوى الله. بان يخلص العبادة لله فلما - 00:18:03

بغيره توكل وتعظيمها واجلاها ومحبها وخوفها وسائل المعاني القلبية وخشية ومراقبة سائر المعاني قلبية يحرص المؤمن على تكميلها. اذا كملها وجد لذة وطعما للعبودية لا يجده بغير هذه بغير هذه الطهارة - 00:18:28

بعض الناس يظن انه هذه المعاني فقط لاجل تحقيق العبودية لا لا يعني منها ثمارا. يعني ثمارا عجلا. اذا حقق هذه المعاني الثمار العجلة هي ما يذوقه في الدنيا من نعيم الایمان له طعم ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام - 00:18:48

دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. ثلات من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. هذا المعنى مهم ان تستحضره حتى تعرف انك ستتجني ثمرة قربة عندما تتحقق العبودية لله وهي هذه الطمأنينة هذا الانشراح هذه البهجة هذا السرور هذا النعيم - 00:19:09

الذى يقول فيه ابن القيم ينقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية ان في الدنيا لجنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. جنة الدنيا هي الایمان وما وما يعقبه من اللذاند والحلوة والطمأنينة والانشراح والبهجة والسرور ذاك - 00:19:29

يحصل بصدق الایمان وصلاح القلب. الا بذكرة الله تطمئن القلوب. فمن يرد الله ان يهديه نشرح قدره للإسلام. هذه المعاني للجزء الاول من الطهارة اذا عميت البصيرة انطمس القلب عنى عن الهدى والحق - 00:19:49

اولئك الذين لم يرد الله اي يطهر قلوبهم نسأل الله ان لا يجعلنا منهم هؤلاء قوم اراد الله قدرها الا تطهر قلوبهم لان قلوبهم غير قابلة

التطهير فصدوا عن السبيل - 00:20:11

وعرضت عليهم الآيات البينة الباهرة فلن يتزموا بها ولم يهتدوا بها. هذا هو القسم الاول من الطهارة. حديثنا ليس عن هذا القسم. انما عن لازم وهو طهارة البدن. فطهارة البدن تعكس على القلب ضياء ونوراً لذلك جاء في الصحيح. ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:20:31

قال الطهور شطر الایمان الطهور شطر الایمان اي نصفه ذاك ان التطهير يعكس على القلب طمأنينة يعكس على الفؤاد سكونا وبهجة وسروراً لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا - 00:20:54

مؤمن ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينام الانسان على جنابة بل لا ينام الا وهو على طهارة ولو بالوضوء التي تخفف اثر الجنابة فعدم التطهير له تأثير على القلب - 00:21:18

وقد قال لي بعض المختصين لكنني لا اعلم عن مدى صدق هذا الكلام من حيث التطبيق العملي يقول ان الرجل المتوضأ يكون له من التأثير حال كونه متوضأ على من حوله ما ليس - 00:21:32

له اذا كان على غير طهارة انا لا اعلم عن صدق هذا من حيث التجريب والبحث العلمي لكن اعلم ان الطهارة طهرة للانسان وضياء بهجة وسكون ولذلك شرع التطهير عند الغضب شرع التطهير عند لكل قيام لكل قيام - 00:21:50

كل قيام للصلوة يشرع له التطهير اذا لم تكن قد صليت بالطهارة السابقة شرع وجاء فيه قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان والاحاديث في فضائل الطهور واثره في حط الخطايا آآ - 00:22:16

اه ازالة ما يعلق بالقلب من من اظفار واظحة جلية في الكتاب والسنة وهذا يقف عليه الانسان في احاديث فضائل العبادات لان ثمة احكام وثمة فضائل. هذا الكتاب لم يأتي بحديث واحد في فضيلة الطهارة ولا في فضائل الصلاة وسائل الاعمال. لانه لم - 00:22:31

يتخصص بهذا ائمته في بيان احاديث الاحكام. اما الفضائل فلها ابواب وكتب ومؤلفات ومن ابرزها وشهرها كتاب رياض

الصالحين كتاب رياض الصالحين للحافظ النووي رحمه الله اول ما بدأ المصنف في كتاب الطهارة اذا نحن نتكلم الان هنا - 00:22:53 عن الطهارة الحسية والطهارة الحسية هي النظافة وتعلق بامرین تتعلق ازالة الاخبار ورفع الاحداث لان الطهارة يقصد بها واحد من

امرین اما ازالة خبث والمقصود بالخبث النجاسة واما رفع حدث - 00:23:14

والمقصود بالحدث الحدث الاصغر المانع من الصلاة او الحدث الاكبر المانع من الصلاة وقراءة القرآن والمكث من من المسجد وغير ذلك من الاحكام التي سينأتي بيانها واما الاول فهو ازالة حسية - 00:23:41

لان الخبث يكون قد علق في بدن او في ثوب او في بقعة صلاة هنا الطهارة بان تزيله فلزالة نقل وتحويل اذا قال ازالة خبث لان فيه تحويل ونقل اما فيما يتعلق بالحدث - 00:23:58

وهو معنى يقوم بالبدن يمنعه من الصلاة وشبيهها وهو نوعان اما حدث اكبر او حدث اصغر فهو شيء لا يزال ائمته امر معنوي ولذلك قالوا في ما يتعلق بالطهارة - 00:24:16

رفع حدث وازالة خبث عرفاً الفرق بينهما ازالة الحدث هذا يتعلق بالوضوء والغسل والتيمم حال عدم عدم الماء هذا رفع الحدث. اما ازالة الخبث فهو ازالة النجاسات التي تصيب الانسان في بدن او تصيب الانسان في ثيابه او - 00:24:35

او تصيب الانسان في بقعة صلاته جعلت لي الارض مسجداً وظهورها اي يصلح ان يصلى فيها وان يتعبد لله عز وجل فيها هذا هو الاصل في الارض انها ظهور ويحصل بها - 00:24:59

التطهير عند عدم الماء لرفع الحدث ويصلى عليها لانها ظاهرة اذا قوله صلى الله كتاب الطهارة سيطرق الى مسأليتين. مدار هذا الباب يعود على يدور على قضيتين - 00:25:15

رفع الاحداث والاحكام المتعلقة بها ورفع الاخبار وازالة الاخبار والاحكام المتعلقة بها بدأ اولاً بباب المياه لماذا جاء بباب المياه؟ اول ما جاء جاء بالماء بباب المياه لان الماء التي تستعمل في ازالة الخبث - 00:25:34

النجاسة وفي رفع الحدث هي الماء وانزلنا من السماء ماء ظهوراً. فالاصل في التطهير هو الماء. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا والغسل يكون بايش يكون بالماء فان لم تجدوا ماء فتيمموا - 00:25:56

فمادة التطهير الاساس في ازالة الخبث وفي رفع الحدث هي ايش هي الماء وبالتالي من المهم لل المسلم ان يعرف احكام المياه ولذلك ما في كتاب فقهى على اختلاف المذاهب الا ويتطرق للماء واحكامه. طبعا اليوم الناس قد لا يحتاجون كثير من المسائل التي يذكرها الفقهاء في باب المياه - 00:26:18

لأن الناس يسر الله سيمما في في بلادنا اسأل الله ان يعبرها بالتفوي والايمان وان يحفظها من من شر الاشرار وسائل البلدان التي فتح الله تعالى عليها سعة ومالا المال لا يحتاج الا ان تفتح صنبورا ويتدفق الماء للطهارة والوضع لكن ثمة بلدان - 00:26:43
احفظ الماء في انية وينقل من جهة الى جهة وتطرأ عليه من التغيرات ما يحتاج ان يعرف ما احكام هذه المياه الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله هي احاديث لبيان احكام المياه - 00:27:04

والماء هذا في باب المياه باب المياه هو احد للابواب في كتاب الطهارة ولك ان تتصور كتاب الطهارة مبني هذا المبني فيه طوابق كل طابق يختص بقضية اول طابق اذا دخلت الى كتاب الطهارة في مبني الطهارة باب المياه المدخل الذي تدخل من خالله لأن الباب مدخل المدخل الذي تدخل من خالله الى احكام المياه - 00:27:19

ذكر في اول ما ذكر في باب المياه حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور مأوه الى اخره اولا جمع المصنف ما قال باب الماء قال باب المياه لأن المياه انواع - 00:27:44

فمنها النازل من السماء ومنها الناين من الارض ومنها ما هو باق على اصله ومنها ما حصل عليه تغير فانواع هو الان في هذا الباب يذكر لنا اقوال النبي اقوال - 00:28:04

طفى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في هذه المسائل كلها على وجه يتبيّن به احكام الماء. بدأ اولا الماء الناين من الارض لانه الاكثر وجودا يعني لو قال القائل ليش المصنف راح لمياه البحار - 00:28:18

ولم يذكر ما يتعلق بالماء النازل من السماء والله تعالى يقول وانزلنا من السماء ماء طهورا لان الاكثر وجودا وانتشارا هو الماء الناين لا اقصد ماء البحر لان البحر في جهات وان كانوا اكثرا البسيطة اكثرا الارض ماء البحار لكن - 00:28:42

الكلام على الاكثر وجودا بدأ بماء البحر لانه يشير الى الناين الماء الناين من الارض لانه اكثرا المياه في الارض مياه البحار فيبين حكم ماء البحر اولا. واعلم ان الماء الذي يحصل به طهارة - 00:29:03

تسمعن ماء ناين من الارض وهذا البحر والانهار والابار والعيون ومجامع الماء العظيمة والمستنقعات هذا كله يندرج في القسم الاول وهو الماء الناين من الارض القسم الثاني من اقسام المياه النازل من السماء - 00:29:24

وهو ماء المطر مع المطر قد يقول قائل انه سيصير الى الانهار خلاص يسار الانهار سعره تاء من الارض اذا صار في اي جهة من جهات الارض صار من من الارض لكن اصله نازل من السماء. وقد يجمع في مجتمع كالسدود مثلا التي تجمع - 00:29:50

الامطار هذه جمعت ماء ليس نابعا من الارض انما جمعت ماء نازلا من السماء هذا الحديث حديث ابي هريرة يبين حكم ماء البحر ويلحق به كل ماء ناين من الارض. وهذا من حسن تصنيف المؤلف رحمة الله انه بدأ اولا بذكر حكم - 00:30:07

ما الاكثر في الارض واحد ثانيا ماء الماء الاكثر حصلوا ووصلوا بل اكثرا حصلوا ووصلوا هو الماء الناين من الارض ثم بعد ذلك جاء باحكام المياه الاخرى فيما يتعلق بهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال المصنف رحمة الله فيما نقل عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

في البحر هو الطهور مأوه الحل ميته اولا هذا الحديث قال عنه الشافعى رحمة الله هذا الحديث نصف علم الطهارة هذا الحديث نصف علم الطهارة من يبين السبب لماذا وصف الامام الشافعى هذا الحديث بأنه يحتوى على - 00:30:58

حكم نصف ماء الطهارة علم الطهارة نصف علم الطهارة تضمنه هذا الحديث لماذا؟ من يجب لأن ماء الطهارة كما ذكرت الجواب قبل تقدم قبل لأن ماء الطهارة قسمان ماء ناين من الارض وماء نازل - 00:31:22

من السماء والحديث يتعلق بايهما الناين من الارض وهو النازل من السماء الناين من الارض ولذلك قال الامام الشافعى رحمة الله هذا

الحديث نصف علم الطهارة. نستكمل الحديث عن هذا بعد اذان العشاء بين الاذان والاقامة نسمع الى بعض الاسئلة - [00:31:42](#)